روح الله وياك روح الله يرعاك
بالروضة ضجت فاطمة تنوح
وعدك دنا يا ساكن الروح

يا مكه لا تخفي البجا والحسرة وابجي على فرقى سليل العترة
ما كمّل الحج ويطوف بيتج سبع ويسعى بالصفا للعمرة
ويْحِلّ ابو السجادِ منْ حْرَامه لا ينهتك بيتِ الحرامْ وسترة

وفراق ابو السجاد مكة يفت لفّاد
واعلن على الملا انا طالع إمن الصبح

وجني بأوصالي أنا تتقطع وتنهشها عسلان الفلا يا محمدْ
وعدي انا بين النواويسْ أذبح والغاضرية وبالترب أتوسدْ
تفجّع مْحمد وشبح لا خيّه أوادي ألم حفرت دْموعه في الخدْ

تخوصر على عْضيده يبجي ويحبّ إيده
ولمحمل الحُورا أشار ودمعته تسم

لكن أنا يا بو علي عندي إلك كم مسألة
لا ويش حملك يالولي نسا وصْغار العايلة
اتزفر اوصدّ للسما وحنّ الشهيد وقال إله
ضامي انا بأنذبحْ واختي سَبيّه بالفلا

شاء الله تسبى
هاي الأحبة

بانجدل على حرّ الصعيدْ
والحرم إلى مجلس يزيدْ
تنسبى مقيده في حديد
حاسرة نادبة يا شهيد

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

بينما زينبُ قرحىٰ الجفنِ ولهاءَ ثكولْ
تندبِ السبطَ بقلبٍ واجدٍ وهي تقول

وا ذبيحًا منْ قفاهُ بالحسامِ الباترِ
وا كسيراهُ لِواهُ بصليبِ الحافرِ

وا خطيباهُ جمالي وجمالُ المنبرِ
وا طريحاهُ ثلاثًا بالعرا لم يُقبرِ

يا أخي قد كُنْتَ تاجًا للمعالي والرؤوسْ
كيفَ أضحى جسْمُكَ السامي له الخيلُ تدوس

يا أخي يا تاجَ عزّي لاحظ البيضَ الحِدادْ
قَرِّحتْ أجْفانَها فالقلبُ كالقالبِ صادْ

تذرفُ الدّمعَ وفي احشائها الحُزنُ يجولْ
قد اصابتني بنورِ العينِ حُسّادي بعينْ

واطريحًا بعراهُ مالهُ من ساترِ
وا رضيضًا قدماهُ والقرىٰ والمنكبينَ

وا قتيلاهُ ولكن ذنبُهُ لم يُخبرِ
وا شهيداهُ ومنْ للمصطفى قُرّةُ عينَ

مُقْريًا للضّيْفِ والسّيفِ نفيسًا ونفُوس
بعدما دسْتَ على أوْجِ السُّهى بالقدمَينْ

بقيتْ بعْدكَ شُعْثًا في كلالٍ وحِدادْ
أشبهُ الأشياءِ بالقرآنِ بينَ الدفتين

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

(٣) 3

روح الله وياك روح الله يرعاك

بالروضة ضجت فاطمة تنوح

وعدك دنا يا ساكن الروح

بليل المدينة الموحشة المرتاعة مركبْ ابو السجادِ شدَّ شراعه
ينظرْ ديارِ المصطفىٰ بعيونه ويسمعْ بواجي تربته بسْماعه
وْجاه الندا من داخله يا يُمّه قرّب يا روحي وْسلوْتي لو ساعة

قرب لي با شمك وخليني باضمك

خلني بضمك يالضنا من قبل هالسفر

يمّم قبرْ ام الحسنْ يناجيها وْيدْفن بْتربة فاطمة اوجاعه
بلّلْ قبرها بدمعته وناداها وتعفر بْتُرْبه وْجمرْ باضلاعه
وطلعت أيادي مْن القبرْ وتْضمه وتمسحْ على راسه وْيفتها وْداعه

يا زهرا ودعيني ويا يمه ضميني

انا لوادي كربلا ماضي على الأثر

جدي النبي من مولدي أخفى فصول النازلة
عنج يا يُمّه وآنا لج يا امْ الحسنْ بفصله
راحلْ أنا بالعايلة وحجّي يا يمه بكربلا
والكعبة فيها وْمشعري راسي شُمرْ بيفصله
وسعيي وْطوافي والنحر نحْري وفوادي بْبذله
وأبقى بْثراها أعتفرْ جثة خضيبة مْرمّلة

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

رايم يا يمه
وراحل يا يمه

وانا وقوفي وقضى على الظما يا امجدله
مخي الظهر واقف تلل صرح كفيل العايله

فاطمـــــــه يمـه سـمعي الخبـر
بارتحـــــل والأمـر لـي صـدر
وبالـــذبح جـدي عـنده خبـر
قلـــت إلـــه وآنـــا فـوق القبـر

ضُمني عنْدكَ يـا جَدّاهُ فـي هذا الضّريح عَلّني يا جدُ من بلوى زماني أستريحْ
ضاقَ بي يا جَدّ من فَرْط الأسى كلّ فسيح فعسى طودُ الأسى يَنْدكّ بين الدكتين

جدّ صفو العيش من بَعْدكَ في الأكْدار شيْبْ وأشابَ الهمّ رأسي قبل أبّانُ المشيْبْ
فعَلا مَنْ داخلْ القبر بكاءٌ ونحيبْ ونداءٌ بافتجاع يا حبيبي يا حُسَيْنْ

أنْتَ يـا ريحانَـةَ القلـب حقـيقٌ بالـبلا إنمـا الدنـيا أُعِـدّتْ لـبلاء النّـبلا
لكـن المَاضـي قلـيلٌ بالـذي قـد اقـبلا فاتّخذْ درْعين من صَبْر وحَزْم سابغين

سـتذوقُ المـوتَ ظُلمـاً ظامـيًا فـي كَـرْبلا وسَـتبْقى فـي ثـراها عافـرًا مُـنْجدلا
وكأنّـي بلئـيم الأصـل شـمْر قـد عـلا صدرك الطاهرَ بالسيف يحز الودجين

وكأنـي بالأيامَـى مـن بَناتـي تسـتغيثْ سُغْبًا تستعطفُ القومَ وقد عزّ المُغيثْ
قد بَرى اجسامهنّ الضربُ والسيرُ الحثيثْ بينما السجادُ في الأصفاد مغلولُ اليدين

وكأني بزينب واقفة على التل الزينبي ماسكة هامها بعشرها صارخة أخي حسين إن كنت حيا فأدركنا وإن كنت ميتا فأمرنا وأمرك إلى الله

وقفتْ على التلّ الحزينة بقلب مفتوتْ شبجت على الراس بُعشرْها ونادتْ بصُوتْ
يحسين انهضْ وُصْلت العدْوانْ لبيوت هجمـوا عليـنا ومـن خـدرنا فـرْهدونا

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

(٦)

روح الله وياك روح الله يرعاك

بالروضة ضجت فاطمة تنوح

وعدك دنا يا ساكن الروح

صاحت ونادت فاطمة المفجوعة انته منى قلبي وضياه وسروره

ربيتك بحجري فجر من روحي يشرق بداري بكل صبح بنوره

آنا حميتك يالضنا بعيوني وبمهجتي وبضلاعي المكسورة

يوم اهجموا داري وارتاعت اصغاري

يوم لفديتك بو علي بضلاعي والضنا

وبكربلا خذني يا روح العترة جندي يصد سهم الحتوف بصدره

ويمسح جبين مهشم بجفينه ونحرك يفدي مهجتي بنحره

يا ليت كنت بكربلا يا حسرة أرفع فوادك عن هجير وغبره

واروي ضما جبدك وامسح على خدك

امسح جبينك كوكبي يا مخضب السنا

يا ليتني يا بو علي احضر بوقعة كربلا

لسعى ذبيحي للنهر ولمصرعك مهروله

ارفع جفوف ابو الفضل واروي اليتامى المعوله

ادفع شمر عن صدرك او أصد سهم من حرمله

روح الله وياك

روح الله يرعاك

أعولت فاطمة في القبر

بو علي قول إلي شالفكر

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

(ظ)

لـــو رجـــع قـــول إلـــي
خالـــي ذاك المهـــر صدق يدوسك شمر

خَرجَتْ مذْ سمعَتْ زينبُ إعوالَ الجوادْ
ما درتْ انّ أخاها عافرٌ في بطنِ وادْ

تحسبُ السّبطَ أتاها بالذي يهوى الفؤادْ
ودمُ الأوداجِ منْهُ خاضبا للمنكبين

مُذْ وعتْ ما لاحَ منْ حالِ الجوادِ الصّاهلِ
وبدتْ من داخلِ الخيماتِ آلُ الفاضلِ

صرختْ مازقةَ الجيبِ بلُبٍّ ذاهلِ
مُحرقاتٍ بسوادِ الحُزنِ منْ فقْدِ الحسين

وغدتْ كلٌ منَ الدّهشةِ تهوي وتقومْ
وحقيقٌ بعْدَ كسْفِ الشمسِ انْ تبدو النّجومْ

أنجُمٌ تهوي ولكنْ ما تهاوتْ لرُجومْ
يتسابقْنَ إلى مَوْضعِ ما خرّ الحسين

وإذا بالشّمرِ جاثٍ فوقَ صدرِ الطاهرِ
فتساقطْنَ عليه بفؤادٍ طائرِ

يهْبرُ الأوداجَ منْهُ بالحسامِ الباترِ
بافتجاعٍ قائلاتٍ خَلِّ يا شمْرُ حُسين

رأسَ منْ تقطعُ يا شمْرُ بهذا الصارمِ
انْ ذا سبْطُ النّبيِّ القرَشيِّ الهاشمي

ليسَ منْ تفري وريْديْه بكبشٍ جاثمِ
ابواهُ خيْرةُ اللهِ فذا ابْنُ الخيْرتين

ارْفعِ الصّارمَ عنْ نحْرِ الإمامِ الواهبِ
كيفَ تفْري نحْرَ سبْطِ المُصْطفى بالقاضبِ

عصْمةُ الرّاهبِ في الدّهْرِ ومأوى الهاربِ
وهو دأبًا يكثرُ التقبيلَ في نحرِ الحُسَين

كانَ يوْذيه بُكاهُ وهو في المهدِ رضيعْ
ليْتَه الآنَ يراهُ وهو في التّربِ صريعْ

بابْنه قدّمًا فداه وهْوَ ذو الشأنِ الرّفيعْ
يتلظّى بظْماهُ حافصًا بالقدمين

ما افادَ الوعْظُ والتحذيرُ في الرّجسِ الرّجيم
ويرى الرأسَ وعلاهُ على رُمْحٍ قويم

وانحنى يفْري وريْدَيْ ذلكَ النّحْرِ الكريم
زاهرًا يُشْرقُ نورًا كاسفًا للقمرين

فلما رأت النساء جوادك مخزيا، ونظرت سرجك عليه ملويا ، برزن من الخدور ناشرات الشعور

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير